ناهت على صورة الاشياء صورته حتى اذا استكملت تاهت على البنية ؞
ومنهم دعبل بن علي الخزاعي ؞ توفي سنة ست واربعين ومائتين ؞
مادح اهل البيت بغرر قصائده ؞ ودرر فرائده ؞ وله فيهم التائية المتقدم في هذا المكان بعضها
القوم في وصفهم اللباب محضها ؞ وكان هجاء خبيث اللسان ؞ خبيثا لركائبا لا اذى لا يكل
لسان يأكل الاعراض اكل الملا ؞ ويجتث الاعراض الحاجب اجتثاثا ؞ الف ان لا يعرف
الا الذم ولا يرى من الشيء الا ما يلام ؞ وتعرض الى خلفا بني العباس وهجاهم ؞ واعترض في
صدورهم ما اسخطهم وقال في المأمون ؞

اني من القوم الذين سيوفهم قتلوا اخاك وشرفوك بمقعد ؞
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد ؞

ليت شعري متى استنقذه من الحضيض ؞ ومتى شاد بذكره حتى رفع طرف الحضيض ؞ ابفقود
نسبه ؞ ام بخمود جمرات قصده ؞ ام بخمول ابيه هرون الرشيد ؞ ام بخلو خراسان في
قبضته يتصرف فيها كيف يريد ؞ ام بتناسي العهد المعلق في البيت الحرام كابده ؞ ام بخفض ما رفع
الزمان له من علم بقي على معاطف الدهر ادابه ؞ كلا بل والله هو الذي اجتنب ذكره طول الخمول
واخفى الحضيض الاوهد شخصه المرذول وله ايضا قال في المعتصم ؞

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم ياتنا في ثامن لهم الكتب ؞
كذلك اهل الكهف سبعة وثامنهم فيما يقال لنا كلب ؞ في الكهف هم

وما كفاه ما هجاه في حياته ؞ ولا قنع بمضغ لحمه طريا حتى اكل من رفاته ؞ بما قال فيه بعد وفاته
فانه لما جاء نعي المعتصم وقام الواثق بعده ؞ هاجت بدعبل حمية الجاهلية ؞ فاخرجت ما عنده
وقال ؞ الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء اذا اهل البلى رقدوا ؞
خليفة مات لم يحزن له احد وآخر قام لم يفرح به احد ؞
فمر هذا ومر الشؤم يتبعه وقام هذا فقام الظلم والنكد ؞

وحاشى المعتصم وكلا فهو اجل ؞ وذكره عليه ادل ؞ هو الملك الحلاحل ؞ والملك الذي لا يعدله
المراحل ؞ الفاتك بيد اعدائه الفارك فيم المعاقل بيد اعدائه والذي الخلفاء ؞ ووارد الصفا ؞ وموروث
الملك في بنيه ارثا خلفا في اعقابهم ؞ وخلع عن الناس كل طاعة الا امام قلدها لهم في رقابهم
فعش جد به هذا الهجاء ؞ وورث حبه لا يبشر الهوى والهجاء ؞ وكان يقول لي كذا وكذا ستنا اجمل .

حسبني

٩٩

حسبني على عاتقي لا احد من يصلبني عليها ؞ وظفر به المأمون وسامحه ؞ وغفر له ذنبه وكف
طامحه ؞ وتطلبه المعتصم حتى اضربه البلاد ؞ وامرته الارض الى منقطع الوهاد ؞
ولا شعر شان الاحشا رقه مخفض ؞ وشان الحشا ومنه انه لما تعدا ولا امل البيت
الا الرفض رفض ؞ ومن اراد له قوله ؞

وداعك مثل وداع الحبيب وفقدك مثل افتقاد الديم ؞

وقوله ؞

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في الموطن الخشن ؞

وقوله ؞

بأبي وامي سبعة احببتهم لله لا لعطية اعطاها ؞
بأبي النبي محمد ووصيه والطيبان وبنته وابناها ؞

ومنه قوله ؞

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا افدت من الجواد المفضل ؞
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل ضن الجواد بماله لم يجمل ؞
فاختر لنفسك كيف شئت فانني لا بد مخبرهم وان لم اسأل ؞

ومنه قوله ؞

اين الشباب واية سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا ؞
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ؞
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا ؞
لا تأخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ؞

وقوله ؞

تصدقت على قومي بما ابقيت من عمري ؞
انا ابن السادة القادة وابن الغرر الزهر ؞
انا اودا الاعناق بالهندية البتر ؞
وما البحر سماحة كمثل السيف والصبر ؞
وما دون عرضك للقوافي سترا فقل ان شئت ولا ازاح ؞

Copyright © King Saud University